

المخاوف المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع من

المرحلة الأساسية في مدارس أمانة العاصمة صنعاء

أحلام شفيق عبد الله الناشري*

ملخص:

يسعى البحث الحالي إلى التعرف على مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة، والتعرف على الفروق في مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ هذه المرحلة وفقاً لمتغير الجنس، كما يهدف إلى التعرف على العلاقة بين المخاوف المدرسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة.

وقد تكونت العينة من (227) من تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة، بواقع (127) تلميذاً، مقابل (100) تلميذة.

وقد أعدت الباحثة مقياس المخاوف المدرسية واعتمدت على معدلات تحصيل التلاميذ من واقع كشف الدرجات بمدارسهم، كما استخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية ذات العلاقة بتحقيق أهداف البحث. كما توصل البحث الحالي إلى أن تلاميذ المرحلة الأساسية يعانون من المخاوف المدرسية بمستوى متوسط -بشكل عام-، وأنه لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في مستوى المخاوف المدرسية بين التلاميذ وفقاً لمتغير الجنس، كما توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين المخاوف المدرسية وبين التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: المخاوف المدرسية؛ التحصيل الدراسي؛ الصف الرابع؛ مدارس أمانة

العاصمة.

* طالبة دكتوراه - قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية - جامعة ذمار - الجمهورية اليمنية.

School phobia and its Relation to the Academic Achievement of the Fourth- Grade Students of Elementary School in Sana'a Municipal

Ahlam Shafiq Abdullah AL-Nasheri

Abstract:

This research tends to identify the level of school phobia among the fourth grade students of the elementary schools in Sana'a Municipal. It explores the degree of differences in the level of school phobia among students and to recognize the relationship between school phobia and educational achievement of students. The research sample consisted of (227) students, (127) males and (100) females.

The researcher has used the scale of school phobia as a tool for collecting the data in addition to the students' marks as appeared in the teachers' marks sheets. The researcher has also used a set of statistical methods that totally related to the nature of the study to achieve the objectives of the study.

After analyzing the data statistically, the following results were reached. It was found that the pupils of the primary schools at Sana'a Municipal suffer from school concerns at an average level in general. There are no statistically significant differences in the level of school phobia among students according to gender variable. There is a negative and significant correlation between school phobia and educational achievement.

Key Words: School Phobia, School Achievement, Fourth level, Sana'a Municipal Schools.

مقدمة:

تعد المرحلة الأساسية من التعليم من أهم المراحل التي يمر بها الطفل، فهي أساس تشكيل كثير من معلوماته واتجاهاته وقيمه ومبادئه، وبقدر ما يجده الطفل في تلك المرحلة من رعاية واهتمام من قبل القائمين على تربيته وتعليمه، يحقق نموا سليما في المراحل التعليمية اللاحقة، وما يترتب عليها من آثار تربوية تحدد المعالم الأساسية للشخصية الإنسانية بشكل عام؛ لأن من أهم أولويات البحث التربوي الجاد الاهتمام بكل ما يحقق التكيف والنمو السليم للطفل في هذه المرحلة، ولعل الاهتمام بثقافة الطفل التي تستند عليها سلوكياته وتصوراته للعالم المحيط به من أقوى الأولويات التي تلح على الباحثين أن يجعلوها الهدف المنشود من دراساتهم وأبحاثهم التربوية، لا سيما في هذا العصر الذي تُمارس فيه على الطفل صور شتى من الأفكار والممارسات التربوية التي ترجع إلى ثقافات خطيرة تمس هذا الكيان الطفولي وتؤول به إلى الهاوية. (الشربيني، 2000، ص2).

ومن وجهة نظر الباحثة فالمدرسة هي البيئة الأخرى للطفل وهي بيئة بالغة الأهمية من حيث تأثيرها ومساهمتها في نمو شخصية الطفل، ومن هنا تظهر التحديات التي تواجه الطفل في البيئة المدرسية، ومنها المخاوف التي تتباين مستوياتها بين التلاميذ، كما أن ذهاب الطفل إلى المدرسة يعد بمثابة نهاية عهد وبداية آخر على المستويين الزمني والنفسي، إذ تمثل خبرة جديدة في حياة الطفل، حتى لو كان قد التحق سلفاً بإحدى دور الحضانه أو رياض الأطفال، لأن مناخ الأسرة ورياض الأطفال يختلفان اختلافاً كبيراً عن المناخ المدرسي المتشدد نسبياً.

ويأتي الخوف المدرسي نتيجة مجموعة من الأسباب، مثل مشكلات التكيف مع تلاميذ غرباء، وأشخاص كبار غير مألوفين (المعلمين). كما يجد الطفل نفسه مجبراً على تأدية

واجبات يراها صعبة، وفي بعض الحالات يتصور أن خروجه إلى المدرسة يعني الموت، ونتيجة لهذا، ولأسباب أخرى، يرفض الطفل الذهاب إلى المدرسة، وقد لا يقدم أي سبب على الإطلاق لهذا الرفض، بينما يعزو بعض الأطفال الآخرين عدم رغبتهم في الذهاب إلى المدرسة إلى جوانب متباينة في الحياة المدرسية، كالخوف من أن يعتدي عليهم الأطفال الأكبر سنًا أو أن يضايقوهم، وبعضهم يذكرون القلق الذي يشعرون به إزاء أدائهم المدرسي السيئ، أو الخوف من المدرسين الصارمين... إلخ، وفي هذا الإطار توصلت الدراسات النفسية إلى أن الخوف يبقى في المجال النفسي؛ حيث وجد أن 40% من مخاوف الطفولة تبقى ملازمة للراشدين وأن 27% من هذه المخاوف تبقى على الحدة والشدة التي كانت عليها (مرسي، 1998، ص52).

ولقد أجري كثير من الدراسات والبحوث العلمية في الخوف، وتم تطبيقها على جميع المراحل الدراسية ومنها المرحلة الأساسية، وقد أظهرت الأبحاث والدراسات أن المخاوف تتباين بفعل عدد من المتغيرات، حيث أوضح الكثير من الدراسات أبعاد المخاوف المدرسية مثل دراسة عوض وعبد الحميد (1990) (في: زهور وفراج، 2015).

وبالمثل، هناك العديد من الدراسات التي تناولت علاقة الخوف بمتغيرات أخرى، ومنها التحصيل الدراسي؛ حيث تشير تلك الدراسات إلى وجود علاقة بين هذين المتغيرين مثل دراسة عويد (2003)، ودراسة العزاوي (2012)، ودراسة العزاوي (2013)، ودراسة زهور وفراج (2015)، ويتفق البحث الحالي مع كثير من الدراسات السابقة، فهو يهدف إلى التعرف على علاقة المخاوف المدرسية والتحصيل الدراسي. وجميع تلك الدراسات قد توصلت إلى وجود علاقة دالة بين الخوف من المدرسة والتحصيل الدراسي.

كما أثبتت دراسة البزاز (2005: ص23) التي تناولت آثار الحرب في العراق، أن تلك

الحرب أدت إلى شعور الأطفال بالخوف؛ مما تولد عنه شعور بالانسحاب من المجتمع وهذا سبب لديهم للإصابة ببعض الأمراض الذهانية والعصبية، وأثبتت أيضاً تراجع تحصيل الأطفال الدراسي وقلة التفوق؛ لتعرضهم للظروف التي تستحوذ على انتباههم وعلى واهتمامهم.

ولا يخفى على أحد ما يتعرض له الوطن العربي عامة واليمن خاصة من الضغوط كالحروب والحصار الاقتصادي والعلمي، ومن خلال وسائل الإعلام التي تنشئ أفلاماً وصوراً -بوعي منها أو بغير وعي- تزيد من سوء الحالة النفسية والانفعالية لمختلف الشرائح الاجتماعية لاسيما الأطفال، حيث ترسب في عقولهم وأنفسهم مخاوف لها مردودات سلبية قد تؤثر في الدافعية للعلم والتعلم؛ مما سيؤثر في إنجازهم العلمي، الأمر الذي دفع الباحثة إلى القيام بهذا البحث الذي يتمحور حول المخاوف المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس أمانة العاصمة صنعاء.

مشكلة البحث:

يعتمد تطور مختلف جوانب النمو عند الطفل على عدة عوامل، منها: العوامل الاجتماعية، والنفسية وحتى المدرسية، فقد كان يعتمد نموه الانفعالي في البداية على وسطه الاجتماعي، ثم تأتي المدرسة باعتبارها مؤسسة ثقافية واجتماعية ووظيفتها بناء شخصيته وتنمية قدراته المعرفية، ولكن في أحيان أخرى قد يكون هذا الوسط مصدراً من مصادر الاضطرابات النفسية عند الطفل، خاصة في المرحلة الأساسية، فتظهر المخاوف التي تؤثر على صحة الطفل النفسية، وقد ترتبط هذه المخاوف أساساً بالمدرسة وتصبح مخاوف مرضية مدرسية، وهكذا بعدما كان هذا الوسط مصدراً يساعد الطفل على نمو قدراته المختلفة أصبح منبعاً لمجموعة من الاضطرابات التي تعرقل هذا النمو؛ لتَمَسَّ جوانبه

بصفة سلبية، وتعيق أداء التلاميذ وتحول بينهم وبين تحقيق النجاح في مشوارهم الدراسي. كما تعتبر مرحلة الطفولة من أكثر المراحل التي يظهر فيها الخوف، حيث يعتقد الكثير من علماء النفس أن الخوف وما يتصل به من حالات القلق والاضطراب النفسي يشكل جزءا من العوامل التي تؤثر في علاقة الطفل بالآخرين. (الزعي، 2001، 55).

فمن خلال اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والبحوث والمراجع التي تناولت المخاوف المدرسية ارتأت أن مرحلة الطفولة المتأخرة هي المرحلة الأنسب لأهداف البحث الحالي؛ لعدة أسباب، منها:

أنه يصعب ما قبل هذه المرحلة التمييز بين قلق الانفصال والمخاوف المدرسية، كما أن الخصائص السلوكية لهذه الفئة من الأطفال الصغار أكثر تحوّلًا من الفئات العمرية الأكبر، ومن ثم قد تحتوي على سمات سلوكية تشبه الأعراض الموجودة عند الأطفال المصابين بالمخاوف المدرسية. كما أن أعراض المخاوف تبدأ بالتمايز في هذه المرحلة العمرية بسبب ما تتركه من آثار على مستوى التحصيل الدراسي والعمل الصفّي والنشاطات الجماعية، إضافة إلى ذلك فإن الباحثة حددت تلاميذ الصف الرابع عينةً لبحثها؛ لأنهم أكثر استقلالية وقدرة على فهم فقرات مقياس المخاوف بشكل أفضل، إضافة إلى ذلك فإن الباحثة طبقت المقياس قبل تطبيق العينة الاستطلاعية على بعض التلاميذ من الصفين الثاني والثالث، ولاحظت أن طلاب الصف الرابع أكثر استيعابا لفقرات المقياس الذي أعدته لهذه المشكلة.

واستنادًا إلى ما تم عرضه في المقدمة، ارتأت الباحثة القيام بهذا البحث الذي يتناول موضوع المخاوف المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة، الذي يمكن تحديد مشكلته بالتساؤلات التالية:

1- ما مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس؟

3- هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المخاوف المدرسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة؟

أهمية البحث:

يمكن إجمال أهمية البحث الحالي في مجموعة من النقاط، ويمكن تقسيمها إلى أهمية نظرية، وأخرى تطبيقية.

الأهمية النظرية:

1. إن الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي على أساسها يقاس تقدم الأمم والشعوب، لذا أكدت الأبحاث التربوية والنفسية على أهمية تلك المرحلة، باعتبارها الأساس في بناء الإنسان، وتكوين شخصيته، وتحديد اتجاهاته في المستقبل. وقد شغلت الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الأطفال في سنين حياتهم الباكرة اهتمام القائمين على تربية الطفل ورعايته، سواء من علماء التربية، أو من علماء النفس.

2. ما تؤكدته نتائج عدد من الدراسات حول الأثر السلبي للمخاوف المدرسية على مدى قدرة الطالب على التعلم، ومن ثم على ما يقدمه من إنتاج (أداء) في التحصيل الدراسي.

3. يعد البحث الحالي أول بحث يتناول موضوع المخاوف المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في المجتمع اليمني، إذ إنه -وبحسب علم الباحثة- لا توجد دراسات سابقة في مجتمعنا اليمني حول هذا الموضوع.

الأهمية التطبيقية:

1. ستوفر نتائج البحث الحالي قاعدة للبيانات المتعلقة بالمخاوف المدرسية، وتفتح المجال أمام الدارسين والباحثين للقيام بالعديد من الأبحاث ذات العلاقة.

2. عدم وجود مقياس محلي لقياس المخاوف المدرسية، وافتقار المكتبة المحلية للدراسات ذات العلاقة، مما يعكس الحاجة لإثراء هذا الموضوع بالبحث، الأمر الذي يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.
3. يفيد البحث المعلمات والمعلمين في مدارس التعليم الأساسي ويساعدهم في فهم هؤلاء الأطفال، ومساعدتهم في إيجاد حالة من التوافق مع من حولهم من معلمين وزملاء، وتطوير الوسائل التعليمية والنشاطات الصفية واللاصفية التي تخفف من مخاوف هؤلاء الأطفال وتحسن من مستوى تحصيلهم.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة.
- 2- التعرف على الفروق في مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس.
- 3- التعرف على العلاقة الارتباطية بين المخاوف المدرسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة.

فرضيات البحث:

1. توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين المتوسط النظري لمقياس المخاوف المدرسية وبين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة لصالح متوسط العينة.
2. لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس.

3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المخاوف المدرسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة.

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي في دراسة موضوعي المخاوف المدرسية والتحصيل الدراسي بالمقياس المعد.
2. الحدود البشرية: يقتصر البحث على تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية من الذكور والإناث.
3. الحدود المكانية: يقتصر البحث على مدارس أمانة العاصمة.
4. الحدود الزمانية: يقتصر البحث على العام الدراسي (2018-2019م).

مصطلحات البحث:

أولاً: مصطلح المخاوف المدرسية

- عرفها هيسا (Hisa, 1984) بأنها خوف شديد مبالغ فيه وغير منطقي تجاه المواقف المدرسية المزعجة، كالفشل المتكرر والضغط من قبل الوالدين على الطفل نتيجة لعدم تحقيق طموحاتهم وضعف القدرة العقلية. (Hisa, 1984, p 97)
- وعرفها الزعبي (2001) بأنها: حالة انفعالية مرتبطة بالمدرسة تعتري الطفل وتؤدي إلى غيابه عن المدرسة لتجنب المواقف المدرسية الصارمة. (الزعبي، 2001، ص 113)
- كما عرفها ملحم (2002) بأنها حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني ينتاب الطفل عندما يكون داخل المدرسة؛ ما يؤدي إلى اختلاقه العديد من الأعذار للتغيب. (ملحم، 2002، ص 349).

تعريف الباحثة النظري للمخاوف المدرسية:

تعرف الباحثة المخاوف المدرسية بأنها: شعور بالخوف مبالغ فيه وغير منطقي تجاه المواقف والمثيرات المدرسية كالاختبارات، العلاقات مع الأقران والمعلمين، الفشل،... إلخ، تظهر في صورة مظاهر سلوكية وانفعالية وشكاوى جسدية يلجأ إليها الطفل بوصفها وسيلة دفاعية لتجنب تلك المواقف ولتأكيد بقاءه في المنزل.

التعريف الإجرائي للمخاوف المدرسية:

تعرف المخاوف المدرسية إجرائيًا بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ/ة من خلال استجابته على فقرات مقياس المخاوف المدرسية المعد في هذا البحث.

ثانيًا: مصطلح التحصيل الدراسي

- يعرفه سمارة وآخرون (1989) بأنه: مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة بعد مروره بخبرات ومواقف تعليمية. (سمارة وآخرون، 1989، ص16).
- ويعرفه القمش وآخرون (2001) بأنه: المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة؛ نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة. (القمش وآخرون، 2001، ص72).
- وتعرف الباحثة التحصيل الدراسي بأنه: بلوغ مستوى معين من الكفاءة في المواد الدراسية في المدرسة، ويتم قياس ذلك من خلال اختبارات التحصيل وتقديرات المدرسين.

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي إجرائيًا بأنه: المعدل الذي يحصل عليه الطالب، الذي يتم معرفته من خلال كشوفات الدرجات في نصف العام الدراسي الحالي 2018-2019م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري للمخاوف المدرسية

مفهوم الخوف:

يعتبر الخوف استجابة انفعالية تلازم الفرد من المهد إلى اللحد، وإن النفس البشرية خط في "ذات الطبيعة المزدوجة في كل شيء، كالعقل والجسد، والشر والخير، وكذلك الخوف فهو في النفس البشرية مقابل الرجاء الذي ركب في النفس البشرية، وهما مزدوجو الاتجاه، وأما النفس بطبيعتها تخاف وترجو، وهكذا يولد الطفل وفيه الخوف والرجاء فالفرد يخاف الظلمة ويخاف الوحدة ويخاف السقوط، ويخاف المناظر التي لم يألفها الأشخاص، ويرجو الأمان والراحة والدفء والاستقرار" (سليمان، 2005، ص 11).

مفهوم المخاوف المدرسية:

يعد الخوف من المدرسة أحد مخاوف الطفولة التي جذبت الكثير من الانتباه، ليس لكونها معيقاً لنمو الطفل من الناحية النفسية والانفعالية فحسب، بل لكونها رهاباً حقيقياً، وتجنباً صارماً لا يزول مع مرور الوقت في كثير من الأحيان. وقد اختلف العلماء في تحديد هذا المفهوم، فمنهم من أطلق عليه مصطلح رفض المدرسة، ومنهم من أطلق عليه قلق الانفصال، ومنهم من اعتبره شكلاً من أشكال الهروب من المدرسة. وقد تحدثت الأبحاث المبكرة عن عدم الذهاب إلى المدرسة في مصطلح الهروب من المدرسة فقط. (الرفاعي، 1986، ص 296).

وفي السياق نفسه، أشار باترسون إلى أن أغلب الذين درسوا حالات فوبيا المدرسة يتفقون في أن المثير الذي يكشف عن ردود أفعال أو استجابات القلق عند الطفل لا ينبع من المدرسة ذاتها، بل يتمثل إلى حد ما في المواقف المعبرة عن أثر انفصال الطفل عن والديه، وخاصة الأم. (حمودة، 1991، ص 45).

أسباب المخاوف المدرسية:

أولاً: أسباب تعود إلى المدرسة

مما لا شك فيه أن للمدرسة تأثيراً قوياً في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد، فمنذ السنة السادسة من العمر توفر المدرسة للناشئ فرصاً لاختبار قواه واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره، وفي المدرسة قد يتعرض الناشئ للإخفاق أو النجاح، وقد يتقبل شخصيته، أو يرفضها، على الرغم مما لها من خصال وسمات. ولا شك في أن نتائج العمل المدرسي تنعكس على مجمل حياة الفرد، وقد تجعله يشعر بالاعتزاز بنمو قدراته كما قد تعرفه على مرارة الهزيمة، وقد تخلق لديه إحساساً بالخجل من نفسه ومن الآخرين لعجزه عن استغلال فرص العمل المتاحة له. (مخول، 1980، ص 437).

إن للمدرسة دوراً كبيراً في إشاعة الفشل، نتيجة الظروف السيئة التي توفرها للمتعلمين، ويظهر تأثير المدرسة من خلال ما يلي:

1. النفور من المدرسة: يتمثل في عدم الرغبة في الحضور إلى المدرسة والنفور منها، فالجو المدرسي الذي لا يوفر العطف والاحترام، وطرق التدريس المعقدة، والعلاقات الاجتماعية غير المتينة بين المتعلمين والمدرسين وإدارة المدرسة، يشعر المتعلم بعدم الانتماء للمجتمع المدرسي، والنفور منه.

2. الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي والبدني من قبل المعلمين: من الواضح أن للمعلمين بعض التأثير على شخصيات المتعلمين وعلى سلوكهم الاجتماعي، فالمعلمون عوامل مهمة في عملية التطبيع الاجتماعي، وتنمية السلوك المرغوب وأحياناً غير المرغوب، عن طريق استخدام المكافآت والعقاب من أجل تغيير السلوك. ويستخدم

الكثير من المربين العقاب وسيلة لضبط السلوك في المدرسة، إذ يفرض من خلاله المعلم سيطرته واحترامه وتدريب مادته على المتعلمين، من منطلق أن العقاب وسيلة فعالة وناجحة في العلاقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم، فيعد بعض المعلمين العقاب من أقصر الطرق للتعامل مع جميع المواقف، ولكن من الطبيعي أن لا يكون للعقاب المفرط مكان في العلاقات التي تقوم بين المعلم والمتعلم، ومن الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالمتعلم عن طريق إظهار السلطة والنقد أو التجاهل، لأن هذا الأسلوب يثير وبكل تأكيد الخصومة ويدفع المتعلمين إلى أن يسلكوا مسلكا عدائيا نحو المدرسة. (شيفر، 1989، ص31).

3. المادة الدراسية وأسلوب تعليمها: لا يزال لبعض المواد الدراسية وأسلوب تعليمها دور خطير في حياة المتعلم، إذ يستعمل سلاحا يتحكم في مستقبله، فأسلوب التعليم يساعد الطالب على التفاعل الإيجابي وعلى فهم المعلومة وإدخالها في ذهنه، كذلك الحال بالنسبة إلى المواد الدراسية، فكلما أصبحت المواد سهلة في تنظيمها وواضحة في طرق شرحها وسهولة استيعابها أصبح من الممتع دراستها واكتسابها، أما في حالة صعوبة المناهج الدراسية وضعف تحقيق أهدافها الحقيقية، فإن ذلك يجعل المتعلم لا يقبل على التعلم بدافع من نفسه بل كارها له نافرًا منه. (معوض، 1971، ص170).

ثانيًا: أسباب تعود إلى الأسرة

تلعب الأسرة دورًا كبيرًا في مستوى تواجد الأبناء في المدرسة، وفي مستوى تحصيلهم، من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم. إذ يؤدي البيت دورًا كبيرًا في تنمية قدرات المتعلم، حيث وجد أن كثيرًا من الأطفال الذين تحصلوا على مستويات عالية بالمقارنة مع زملائهم

كان وراءهم آباء يبدون الكثير من الحب والاهتمام تجاههم ويدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابرة ومضاعفة الجهد والتشجيع، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تكثف فيها أجواء الصراعات ويغلب عليها الاضطرابات والتفكك فإنهم عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستواهم. (مخول، 1980، ص 440).

ويحدث في كثير من الأحيان أن تكون مشكلات المتعلم ناجمة عن مشكلات يتعامل معها أفراد الأسرة، فمثلاً، تؤدي العلاقات السيئة بين الوالدين إلى وجود مناخ نفسي لا يساعد المتعلم على الاستقرار ومتابعة الدراسة؛ لأن الانفعالات الحادة تؤدي إلى تقليل نشاط العمليات العقلية. (الزعي، 2001، ص 127).

ثالثاً: أسباب تعود إلى المتعلم نفسه، ومنها

1. تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم: يشير الكثير من الباحثين إلى ارتباط ظاهرة الخوف المدرسي بانحطاط القدرة العقلية العامة، ويعولون على معامل الذكاء المنخفض بوصفه واحداً من العوامل المهمة في ترك المتعلم للمدرسة قبل تخرجه منها، كما يدخل تدني التحصيل الدراسي وصعوبة التعلم ضمن المشكلات المتعلقة بعادات الاستذكار أو الطرق السليمة للدراسة، ومشكلات التحصيل وعلاقتها باستعداد المتعلم وقدراته؛ لأن هذه المشكلات تجبر المتعلم على التأخر في دراسته، والتغيب عن المدرسة، وعدم الانتظام في الدراسة، ومن الممكن أن تنعكس على سلوكه في منزله، إذ تعمل على عزل المتعلم وتدني شعوره بثقته بذاته. (مرسي، 1976، ص 200).

2. الرسوب المتكرر للمتعلم: إن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الخوف من المدرسة الرسوب المتكرر للمتعلم، حيث إن المتعلمين المتأخرين دراسياً يجدون أنفسهم في وسط أكاديمي غير مشجع على مواصلة الدراسة، إذ إنهم يجلسون في الصف مع أقران أصغر

منهم سنًا، وهذا يؤدي إلى شعورهم بخيبة الأمل، والدونية والإحراج، لأنهم يدرسون مع جيل غير جيلهم، وقد يفشلون في التوافق معهم دراسيا، ولتجنب الشعور بخيبة الأمل والإحراج، يحاول المتعلم عدم الحضور إلى المدرسة، ومن ثم تركها. (السرور، 1997، ص 156).

أعراض المخاوف المدرسية:

عادة ما يدعي الأطفال الذين يعانون من المخاوف المدرسية مبررات وجيهة وحيلا؛ ليتجنبوا الذهاب إلى المدرسة، فقد تظهر على هؤلاء الأطفال بعض الأعراض المرضية كالصداع، وآلام البطن والإسهال... إلخ، التي تكون مبررًا لعدم ذهابهم إلى المدرسة. ويعد هيرسوف (1977م) Hresov أول من وصف أعراض فوبيا المدرسة بشكل رائع، حيث يرى أنه غالبًا ما تبدو المشكلة على شكل شكاوى مهمة من المدرسة، أو الإحجام عن الذهاب إليها بشكل مستمر؛ ليصل في نهاية الأمر إلى رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة رفضًا تامًا، والبقاء في البيت أحيانًا، بينما يرى كيلى (1973م) Kelly أن المخاوف المرضية تفصح عن نفسها من خلال طرق وأساليب مختلفة، وبدرجات متنوعة ومتباينة من الحدة والشدة، وأن هذا يتوقف على عدة عوامل، منها: سن الطفل ومستوى نضجه. فعلى سبيل المثال، نجد الأطفال الصغار الذين يلتحقون برياض الأطفال قد يبكون أو يتعلقون يائسين بأمهاتهم. في حين يظهر على الأطفال الأكبر سنًا الذعر الحاد، إضافة إلى مشاعر أولية، تكون عبارة عن مشاعر خوف من شرمرتقب يصيبهم من خلال البقاء في الروضة أو المدرسة. (إبراهيم وآخرون، 1993، ص 171).

إن جميع الدارسين لهذه المشكلة متفقون على وجود مجموعة من الأعراض العامة لدى الأطفال الذين يعانون من المخاوف المدرسية، وأهم هذه الأعراض ما يلي:

- (1) البكاء والنحيب والتوسل إلى الأهل للبقاء في المنزل.
- (2) شكاوى جسمية (بدنية) متنوعة مثل أوجاع الرأس والصداع والدوخة والإغماء.
- (3) آلام في المعدة أو في الأمعاء وآلام في الساقين.
- (4) الإسهال والحمى ونزلات البرد.
- (5) فقدان الشهية للطعام أو الإحجام عن تناول الطعام.
- (6) شحوب الوجه واصفراره.
- (7) نوبات من الغضب، أو استعمال ألفاظ تنم عن الغضب أحياناً.
- (8) استعمال العنف أحياناً.
- (9) رفض التعاون مع الوالدين في كثير من الأحيان.
- (10) الصمت، وعدم القدرة على الكلام، بالرغم من أنه لا توجد لديه أية عيوب في النطق.
- (11) التبول اللاإرادي. (سليمان، 2005، ص73).

بعض النظريات المفسرة للمخاوف المدرسية:

(1) نظرية التحليل النفسي

يذكر (فرويد) في تفسيره للعصاب أن الخوف أو القلق هو أساس جميع الحالات العصابية، وهو أيضاً يرتبط بالمسائل الجنسية وما يتعلق بها. وما المواقف التي يخافها الإنسان في العالم الخارجي إلا انعكاسات أساسية لمواقف الخطر التي يكابدها المرء في عالمه الداخلي. (أسعد، 1990، ص42)، كما قسم فرويد المخاوف المرضية إلى مجموعتين، هما:

- أ- مخاوف مرضية شائعة: وهي موجودة لدى كل فرد، أي أنها مخاوف عامة ومشتركة.
- ب- مخاوف مرضية عارضة: أي مرتبطة بحادث معين.

ثم عاد وقسم المخاوف المرضية بدورها إلى ثلاثة أنواع، وصنفها تحت القلق الهستيري والتحول الهستيري والوساوس العصابية. (العزاي، 2013، ص 97).

(2) النظرية السلوكية

يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن المخاوف مكتسبة، رغم تمايزها واختلافها من مرحلة إلى أخرى. حيث وجدوا أن شدة ما يعترى الطفل من مخاوف إنما تتمخض عن العلاقات المتبادلة بين بيئته من جهة وبين الأسرة من جهة أخرى. ويرون أن المخاوف التي يكتسبها الطفل في طفولته المبكرة تظل كامنة لعدة سنوات، ثم ما تلبث أن تكشف عن محتوياتها في سلوكه خلال مرحلة الطفولة المتأخرة. وبشكل عام فإن انفعال الخوف ضروري لحماية الطفل مما قد يؤذيه، وهذا النوع من الخوف هو ما يطلق عليه علماء النفس والتربية اسم "الخوف العادي أو السوي"، إلا أن الخوف قد يتطور، وتزداد حدته فيتحول إلى اضطراب في السلوك، فيؤثر سلباً على مستوى الصحة النفسية للطفل. (الرفاعي، 1986، ص 299).

كما يرى أصحاب هذه المدرسة أنه يمكن تفسير المخاوف المدرسية بأنها ناتجة عن القلق المرتبط بمظاهر متنوعة في مواقف المدرسة، بما فيها الخوف من الفشل، والخوف من المعلمين، والخوف من الأقران في الصف، وقلق الامتحان. (عبد الله، 2001، ص 233).

ثانياً: الإطار النظري للتحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي: يعتبر التحصيل الدراسي من المؤشرات المهمة التي تؤثر في حياة الفرد وتنمي قدراته العقلية؛ ما يعمل على الانسجام بين سلوك الفرد وانفعالاته، ويتبين ذلك من خلال درجة التحصيل لدى الفرد. والتحصيل الدراسي يعتمد بالدرجة

الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، وما يحيط به من ظروف، حيث لا يمكن أن تؤدي هذه القدرات ثمارها ونتائجها في ميدان التحصيل إلا إذا اقترنت بدوافع قوية، فالدافع القوي يستطيع أن يدفع الطالب نحو تحقيق أعلى درجات التحصيل. (عبد الرحمن، 2008، ص267).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

(أ) عوامل متعلقة بالطالب نفسه: ومن هذه العوامل ما يلي

1. الدافعية والإنجاز: فالتحصيل الدراسي يرتبط بدافعية الإنجاز، فكلما امتلك الطالب دافعا قويا للإنجاز ارتفع التحصيل لديه. (الصالح، 1996، ص27).
2. مفهوم الذات: إن سلوك الطفل وأدائه يتأثر بمفهومه عن ذاته، وبما أن التحصيل الدراسي هو نوع من الأداء فهو يتأثر بمفهوم الطالب عن ذاته، فنظرة الطالب إلى ذاته بوصفه شخصا قادرا على التحصيل والنجاح في تعلمه المدرسي تعد قوة منشطة تدفعه إلى تأكيد هذه النظرة والحفاظ عليها، أما الطلبة الذين يعتبرون أنفسهم غير قادرين على النجاح والتحصيل فإن تحصيلهم المدرسي يتأثر بهذه النظرة إلى أنفسهم. (الصالح، 1996، ص28).
3. الاستعداد الدراسي: هو مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة، إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، غير أن التحصيل يختلف عن الاستعداد؛ لأن التحصيل يعتمد على خبرات تعليمية محدودة في أحد المجالات الدراسية أو التدريسية. بينما يعتمد الاستعداد الدراسي على الخبرة التعليمية العامة التي يكتسبها الفرد في سياق حياته. وعليه، فإن تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المرتفع يكون أفضل من تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المنخفض. (توق وعدس، 1998، ص200).

4. القدرة العقلية: إن التحصيل الدراسي يتأثر بقدرات الطالب العقلية، فذوي القدرات العقلية المرتفعة أكثر تحصيلاً من ذوي القدرات العقلية المنخفضة. (المصدر السابق)

(ب) عوامل متعلقة بالأسرة: تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي، فالوالدان يهتمان بحياة أبنائهما، وما يقدمانه لهم من إمكانيات مادية تلي متطلباتهم الدراسية يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي، ومن ثم، على مستوى التحصيل لديهم.

(ج) عوامل متعلقة بالمدرسة: يتأثر التحصيل الدراسي بالبيئة الاجتماعية والمادية للمدرسة، وبأنظمة الامتحانات فيها، وبمدى توافق الطالب مع محيطه، وبعلاقته مع زملائه ومعلميه، وكلما كانت العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل، ومعرفة المعلم بالمراحل النمائية للطلبة، وبمشكلاتهم وكيفية التعامل معها، أثر ذلك إيجابياً على مستوى التحصيل لديهم، أما عدم معرفة احتياجات الطلبة النفسية والتعليمية والعلاقة القائمة على إساءة معاملتهم، فذلك يؤثر سلباً على مستوى تحصيلهم. (الداهري والكبيسي، 2000، ص 65).

أنواع التحصيل الدراسي:

- 1- التحصيل الدراسي الجيد: يعرف التحصيل الدراسي الجيد بأنه أداء مرتفع تجاوز الأداء التحصيلي لأداء أقرانه من العمر نفسه (العقلي والزمني)، فالفرد المتفوق دراسياً يمكنه تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع.
- 2- التحصيل الدراسي الضعيف: يعرف التحصيل الدراسي الضعيف بأنه حالة ضعف أو نقص، أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة، عقلية أو جسمية أو اجتماعية، بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العام، ويكون ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي على شكلين رئيسيين، عام

وخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، أما الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد من الموضوعات الدراسية. (الرفاعي، 1986، ص436).

أسباب تدني التحصيل الدراسي:

- 1- الضعف في الصحة العامة.
- 2- ضعف البصر والسمع والنطق.
- 3- ضعف الذكاء العام.
- 4- الفقر المادي للمنزل.
- 5- فقدان التوازن العاطفي.
- 6- انحطاط المستوى الثقافي في المنزل.
- 7- عدم المواظبة على حضور المدرسة. (النعامي، 2008، ص28).

الدراسات السابقة:

سعى كثير من الدراسات إلى دراسة متغيري المخاوف المدرسية والتحصيل الدراسي، فقد هدفت دراسة عوض وعبد الحميد (1990) إلى الكشف عن أبعاد الفوبيا المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من 100 طفل من الذكور والإناث، تتراوح أعمارهم ما بين (8 و10) سنوات، واستخدم الباحثان مقياس الخوف من المدرسة من إعدادهما، ومن خلال ذلك تمكنا من الوصول إلى ثلاثة أبعاد هي: (الخوف من المدرسة، ومن المدرسين، ومن الامتحانات)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الخوف من المدرسة. (زهور و فراج، 2015: ص 8).

وقام عويد (2003) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي من جهة وبين المخاوف المرضية والقلق من جهة أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (584

طالباً وطالبة، بواقع (239) ذكراً، و (345) أنثى، واستخدم الباحث قائمة مسح المخاوف المرضية ومقياس قلق الامتحان، بالإضافة إلى المعدل الدراسي للطلاب، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغيرات المخاوف والتحصيل الدراسي لصالح الإناث، وأوضحت النتائج أن العلاقة سلبية ودالة بين المعدل وكل من المخاوف وقلق الامتحان.

كما أظهرت دراسة العزاوي (2012) أن هنالك علاقة ارتباط سالبة بين الخوف والتحصيل الدراسي لطالبات المستوى الثالث بكلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء. وتكونت عينة البحث من 19 طالبة، واستخدم الباحث استمارة مقياس الخوف لـ (محمد عبد 1992). وبرر ذلك بأن الخوف بحد ذاته له أعراض مصاحبة قد تزيد من تشتت الطالبة في التركيز أثناء الدروس والمذاكرة مع الأوجاع الجسدية المصاحبة له، التي لها أثر سلبي في مستوى التحصيل.

ودراسة العزاوي (2013) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة والكتابة والمخاوف المدرسية، وقد استعانت الباحثة بعينة من أطفال المرحلة الابتدائية في الصفوف الثلاثة الأخيرة، وكان عددهم (227) تلميذاً وتلميذة، ممن يعانون من صعوبات تعلم في الكتابة، من ثلاث مدارس مختلفة. واستخدمت عدة أدوات، منها مقياس صعوبة القراءة والكتابة ومقياس المخاوف المدرسية، وتم التوصل إلى أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائية بين المخاوف المدرسية وصعوبات القراءة، وعلاقة سالبة بين متغيري المخاوف وصعوبات الكتابة، كما توصلت إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الخوف لصالح الإناث.

واستهدفت دراسة سعدي (2014) التعرف على العلاقة بين التكيف النفسي

والاجتماعي والخوف من المدرسة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 45 تلميذا من الصف الثالث الابتدائي، واستخدم الباحث مقياس التكيف النفسي والاجتماعي ومقياس الخوف من المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائية بين التكيف النفسي والاجتماعي والخوف.

ودراسة زهور وفراج (2015) التي كان هدفها التعرف على طبيعة العلاقة بين الفوبيا المدرسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثاني والثالث والرابع الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من 6 حالات تتراوح أعمارهم بين (7 و 9) سنوات من ولاية البويرة- الجزائر، واعتمدت الباحثتان على طريقة دراسة الحالة، واستخدمتا مقياس الفوبيا المدرسية من إعداد (عباس عوض ومدحت عبد الحميد 1990)، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الفوبيا والتحصيل الدراسي.

ودراسة بلقوميدي وآخرين (2016) التي ركزت على معرفة المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (250) تلميذا وتلميذة من المدارس الابتدائية بولاية أدرار.

وتوصلت الدراسة إلى أن المخاوف المدرسية الشائعة تتوزع تبعا لنوع وطبيعة مصدر الخوف المحدد إجرائيا، فقد كان الخوف من الامتحانات هو المتصدر بين طلاب العينة، ثم يليه الخوف من المعلم، ويأتي بعده الخوف من المدير ثم الزملاء، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في المخاوف المدرسية بالنظر إلى السنوات الدراسية الابتدائية (الثالثة، والرابعة، والخامسة)، في مستوى أبعاد المخاوف، حيث تختلف شدة كل بُعد من سنة دراسية إلى أخرى، وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين (ذكورا وإناثا) في المخاوف المدرسية.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة تناولت المخاوف المدرسية، التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها يتضح الاهتمام الكبير الذي أولاه الباحثون لهذه المشكلة، وفيما يلي ستناقش الباحثة هذه الدراسات من حيث أهدافها، وعيناتها، وأدواتها التي استخدمتها، وأهم النتائج التي توصلت إليها.

فقد اختلفت أهداف الدراسات السابقة باختلاف طبيعة المشكلات التي عالجتها، فقد هدف بعض الدراسات إلى التعرف على المخاوف الشائعة، وأبعاد المخاوف المدرسية مثل دراسة عوض وعبد الحميد (1990) وهناك دراسات هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المخاوف المدرسية ومتغيرات أخرى، منها التحصيل الدراسي، مثل دراسات: العنزي (2003) والعزاوي (2012) والعزاوي (2013) وزهور وفراج (2015)، ويتفق البحث الحالي مع كثير من الدراسات السابقة، فهو يهدف إلى التعرف على علاقة المخاوف المدرسية والتحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى المخاوف.

كما يلاحظ من العرض السابق للدراسات السابقة أن أعداد أفراد العينات قد تباينت في أحجامها تبعاً لتباين تلك الدراسات في طبيعة الأهداف والمتغيرات التي تضمنتها، فالدراسات التي تناولت التعرف على المخاوف لدى طلاب المدارس قد بلغت عينة بعضها (100) كدراسة (عوض وعبد الحميد ، 1990)، و(250) كدراسة (بلقوميدي وآخرين، 2016).

أما الدراسات التي تناولت علاقة المخاوف ببعض المتغيرات الأخرى فقد بلغت عينة بعضها (6) كدراسة (زهور وفراج، 2015) و(227) في دراسة (العزاوي، 2013)، أما عينة البحث الحالي فقد بلغ حجمها (227) طفلاً وطفلة، وعدد العينة مناسب لأهداف الدراسة ومنهجيتها.

كما ركزت الدراسات السابقة على طلاب مرحلة التعليم الأساسي الذين تراوحت أعمارهم بين (6 و 12) سنة، (أي: في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة) باستثناء دراسة (العزاوي، 2012) التي كانت عينتها من طالبات الجامعة. ويتفق البحث الحالي مع أغلب الدراسات السابقة في اختيار مرحلة التعليم الأساسي عينة للبحث، حيث تتكون عينة البحث الحالي من تلامذة الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي، وتتراوح أعمار العينة للبحث الحالي ما بين (9 و 10) سنوات.

واختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة حسب طبيعة الدراسة، لكن أغلب الدراسات اعتمدت في قياسها للمخاوف المدرسية على مقياس خاص بالدراسة، عدا بعض الدراسات مثل دراسة (سعدي، 2014) ودراسة (زهور وفراج، 2015) اللتين تبنتا مقياس جاهزة. أما البحث الحالي فيعتمد في قياسه للمخاوف المدرسية على مقياس المخاوف المدرسية، من إعداد الباحثة، الذي يتناسب مع عمر عينة البحث.

وبالنسبة للدراسات السابقة فقد تباينت نتائجها حسب طبيعة الأهداف التي سعت لها تلك الدراسات، فقد أظهرت بعض الدراسات فروقا ذات دلالة إحصائية في حجم انتشار المخاوف المدرسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لصالح الإناث، مثل دراسة (العزاوي، 2013) وهناك دراسات أثبتت أنه لا توجد فروق بين الجنسين كدراسة (بلقوميدي وآخرين، 2016)، ودراسة (عوض وعبد الحميد، 1990).

كما أشار بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين المخاوف المدرسية بمتغيرات أخرى مثل صعوبات القراءة كدراسة (العزاوي، 2013)، والتوافق النفسي والاجتماعي كدراسة (سعدي، 2014)، والتحصيل الدراسي كدراسة (عويدي، 2003) ودراسة (العزاوي، 2012) ودراسة (العزاوي، 2013) حيث أظهرت هذه الدراسات وجود علاقة دالة سالبة بين متغيري

المخاوف المرضية والتحصيل الدراسي، لكن نتائج دراسة (زهور وفراج، 2015) توصلت إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين السابقين.

وفي ضوء ما سبق من مناقشة الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة، فأن كثيرا من الدراسات أولت المخاوف المدرسية اهتمامًا كبيرًا على الصعيدين العالمي والعربي، ويلاحظ قلة الدراسات في البيئة اليمنية، حيث لا توجد دراسات ركزت على المخاوف المدرسية (على حد علم الباحثة)؛ ما يؤكد أهمية الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع في البيئة اليمنية، وهذا ما شجع الباحثة على إجراء البحث الحالي وذلك لمواكبة التوجهات البحثية الحديثة التي تشهدها البيئات الأخرى في هذا المجال.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على (المنهج الوصفي) بقصد التوصل إلى مؤشرات تسهم في التعرف على مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس أمانة العاصمة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المخاوف المدرسية والتحصيل الدراسي .

إذ يدخل ضمن هذا المنهج البحوث الارتباطية التي تتمثل في جمع البيانات عن متغيرين أو أكثر من المفحوصين الذين تم أخذهم من المجتمع الأصلي للعينة، ثم إيجاد معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين المتغيرين. (البطش، وأبوزينة، 2007: ص 247).

ثانياً: مجتمع البحث

يشير مجتمع البحث إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى البحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وبمعنى آخر فإن مجتمع البحث يقصد به

جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، ويسعى الباحث بدراستها إلى الوصول إلى حل للمشكلة المدروسة (أبوعلام، 2007، ص127)، ويتألف مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة الحكومية والخاصة موزعين على عشر مناطق تعليمية، ويبلغ عددهم (68760) تلميذا وتلميذة، منهم (35700) ذكرا، و(33060) أنثى، بحسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي الحالي 2018-2019م^(*).

ثالثاً: عينة البحث

تعني عينة البحث مجموعة جزئية من المجتمع تكون لها نفس خصائص المجتمع، وقد تكونت عينة البحث الحالي من تلاميذ المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة، وتبلغ (227) تلميذا وتلميذة، بواقع (127) تلميذا، مقابل (100) تلميذة.

تم اختيار أربع مناطق تعليمية من العشر المناطق التعليمية بطريقة عشوائية وهي (منطقة أزال- صنعاء القديمة- معين- الوحدة) وتم اختيار مدرستين (مدرسة حكومية وأخرى خاصة) من كل منطقة تعليمية، ثم تم اختيار التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (9 و10) سنوات من تلاميذ الصف الرابع الأساسي الملتحقين بالمدارس (الحكومية والخاصة)، تم اختيارهم بطريقة عمدية لتطبيق مقياس المخاوف المدرسية، فقد اعتمدت الباحثة على تقديرات المعلمين والمعلمات في ترشيح أطفال يعانون من مظاهر المخاوف المدرسية، ثم تطبيق مقياس المخاوف لمعرفة مستوى الخوف لدى التلميذ.

(*) المصدر: الجمهورية اليمنية، وزارة التربية والتعليم، مكتب التربية والتعليم بالأمانة، شعبة التعليم الحكومي والأهلي، للعام الدراسي (2018/2019).

رابعاً: أداة البحث

قامت الباحثة باستخدام مقياس المخاوف المدرسية، وهو من إعداد الباحثة.
إجراءات إعداد مقياس المخاوف المدرسية:
(أ) صياغة فقرات المقياس

أعدت الباحثة مقياس المخاوف المدرسية بالاعتماد على المصادر الآتية:

1. الإطار النظري والتراث السيكلوجي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المخاوف المدرسية.

2. المقاييس ذات العلاقة بموضوع المخاوف المدرسية، وقد اطلعت الباحثة على عدة مقاييس عربية وأجنبية، وهي كالآتي:

1- مقياس الخوف المرضي المدرسي من إعداد رياض نائل العاسمي (2015).

2- مقياس الخوف من المدرسة اعداد عصام سعدي محمد (2014).

3- مقياس الفوبيا المدرسية للأطفال من إعداد عباس عوض، ومدحت عبد الحميد (1990)، (في: زهور وفراج، 2015).

4- مقياس رفض الذهاب للمدرسة من إعداد (Christo Phera) وترجمة عبد العزيز ثابت (في: العاسمي، 2015).

وبعد اطلاع الباحثة على تلك المصادر، تم التوصل إلى صياغة (28) فقرة، وبثلاث بدائل للاستجابة على الفقرة، هي: (تنطبق تمامًا- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق).

(ب) صدق المقياس

يقصد بالصدق مدى قدرة المقياس على قياس السمة التي أعد لقياسها، أي أن تقيس الأداة فعلاً ما أعدت لقياسه، ولذا يعد الصدق من أهم الشروط التي يجب توافرها

في بناء المقاييس والاختبارات النفسية التي ينبغي على الباحث التأكد منها، باعتباره أحد المؤشرات المهمة التي تدل على المصدقية، والاختبار الجيد هو الذي يقيس السمة التي يهدف إلى قياسها (عبده وعثمان، 2002، ص45).

ولغرض التعرف على صدق فقرات مقياس المخاوف المدرسية قامت الباحثة بإجراء نوعين من الصدق كالآتي: (1) الصدق الظاهري: يعتمد هذا النوع من الصدق على الفحص الأولي لمحتوى الاختبار لمعرفة مدى علاقة فقراته بالخاصية المراد قياسها. (العجيلي، 2009، ص199).

ويُسمى هذا النوع أحياناً الصدق الشكلي، ويُعد هذا الصدق من مستلزمات بناء المقاييس في المراحل الأولية؛ لأنه يشير إلى مدى صلة فقرات المقياس بالخاصية المقاسة، ومدى تحقيقها للغرض الذي أُعدَّت من أجله، بمعنى أن هذا النوع من الصدق يُعتبر المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها، ومدى مناسبتها ووضوحها، كما يُشير إلى تعليمات المقياس من حيث الوضوح والموضوعية، ومدى مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجل تحقيقه. (أبوعلام، 2007، ص171).

ومن أجل التعرف على الصدق الظاهري لفقرات المقياس في البحث الحالي، فقد قامت الباحثة بكتابة الفقرات المكونة من (28) فقرة، بثلاثة بدائل للاستجابة على الفقرة هي: (تنطبق تمامًا- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق)، ووضع تلك الفقرات بصورتها الأولية، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال المقاييس النفسية والتربوية في جامعتي صنعاء وذمار؛ لمعرفة آرائهم حول صلاحية الفقرات لقياس المخاوف المدرسية. (ملحق-1).

وفي ضوء آراء المحكمين تم الإبقاء على جميع الفقرات؛ لحصولها على نسبة لا تقل عن (80%) من آراء المحكمين، كما أخذت الباحثة بعين الاعتبار الملاحظات والتوجيهات التي

أدلى بها المحكمون وذلك فيما يتعلق بتعديل صياغة بعض فقرات المقياس، كما أخذت بأرائهم في تعديل عدد بدائل الاستجابة من ثلاثة إلى خمسة بدائل، فأصبحت كالاتي: (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا).

والجدول رقم (1) يوضح الفقرات التي تم تعديلها في ضوء آراء المحكمين.

جدول (1) يوضح فقرات مقياس المخاوف المدرسية التي تم تعديلها في ضوء آراء المحكمين

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
18	أحياناً أستأذن للانصراف من المدرسة بحجة أنني متعب وأنا لا أكون كذلك.	يحدث أن أستأذن للانصراف من المدرسة بحجة أنني متعب وأنا لا أكون كذلك.
25	أغيب عن المدرسة عند ذهاب التلاميذ لأي رحلة مدرسية.	أتجنب الذهاب للرحلات المدرسية.

وبعد التعديل حسب آراء المحكمين أصبحت فقرات المقياس تتمتع بالصدق الظاهري.

(2) صدق البناء

هو عبارة عن المدى الذي يمكن أن تقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظريًا محددًا أو خاصية معينة، وهناك أكثر من مؤشر للكشف عن هذا النوع من الصدق، ومن أكثر المؤشرات شيوعًا معامل الارتباط. (المخلافي، 2003، ص175)، والهدف من هذه الخطوة هو استخراج اتساق الفقرات من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس، أي أن كل فقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كله. ويشير هذا النوع من الصدق إلى مدى تمثيل المقياس أو الاختبار للظاهرة المقاسة ومدى ارتباط كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس؛ لأن ذلك يعد مؤشرًا على تجانس

الفقرات. لذا تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من ستين (60) تلميذاً وتلميذة من غير عينة البحث الأصلية من الصف الرابع من التعليم الأساسي.

وقد تحقق صدق البناء من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الاستجابة لكل فقرة بالدرجة الكلية على المقياس (معامل الاتساق الداخلي). حيث تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة معنوية (0.05). والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس المخاوف المدرسية

رقم الفقرة	درجة الارتباط	رقم الفقرة	درجة الارتباط	رقم الفقرة	درجة الارتباط
.1	**0.41	.2	0.25	.3	**0.26
.4	#0.12	.5	**0.40	.6	**0.51
.7	**0.39	.8	**0.50	.9	**0.41
.10	#0.13	.11	**0.61	.12	*0.28
.13	**0.40	.14	**0.43	.15	**0.46
.16	**0.43	.17	**0.39	.18	*0.25
.19	*0.28	.20	**0.52	.21	#0.22
.22	**0.67	.23	**0.51	.24	**0.51
.25	#0.19	.26	**0.33	.27	**0.56
.28	**0.49				

*دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).

** دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01).

غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.01 - 0.05).

نلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ومنها عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى

صدق بناء هذه الفقرات باستثناء الفقرة رقم (2) التي لم تكن دالة إحصائية، ولكن الباحثة أبقتهما لأن درجتهما مقبولة، وذلك بعد استشارة بعض أساتذة القياس والتقويم، كما أن هناك (4) فقرات غير متجانسة عند مستوى (0.01) ومستوى دلالة (0.05) وتلك الفقرات هي ذات الأرقام (4، 10، 21، 25) حيث كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس أقل من قيمة (بيرسون) الجدولية البالغة (0.31) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58)، ومن ثم تم حذفها، ليستقر المقياس بصورته النهائية عند (24) فقرة متجانسة وبخمس بدائل. (ملحق-4).

(ج) ثبات المقياس

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس، كما يعد من الشروط التي يجب توافرها في المقاييس والاختبارات المستخدمة لقياس ما وضع من أجل قياسه؛ لأنه يزود الباحث بمعلومات أساسية للحكم على نوعية تكتيك الاختبار ومدى صلاحيته ودقته واتساقه (الجلبي، 2005، ص111).

وقد تم استخراج الثبات في البحث الحالي بطريقة ألفا كرونباخ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة الصدق البالغ حجمها (60) فردًا، وقد بلغ الثبات بهذه الطريقة (0.786)، وهو معدل ثبات عالٍ.

(د) تصحيح المقياس

تضمن المقياس بصورته النهائية (24) فقرة، وخمس بدائل للإجابة على كل فقرة هي: (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا)، كما أعطي كل بديل درجة، حيث يعطى البديل دائمًا (5) درجات، والبديل غالبًا (4) درجات، والبديل أحيانًا (3) درجات، والبديل نادرًا (2) درجتين، والبديل أبدًا (1) درجة واحدة، وتبلغ أعلى درجة للمقياس (120) درجة، وأقل درجة للمقياس (24) درجة، كما يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (72) درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهرًا للتطبيق.

خامساً: الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تحقق أهداف بحثها وهذه

الوسائل هي:

1. التكرارات والنسب المئوية؛ لحساب نسبة المخاوف المدرسية.
2. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لاستخراج متوسط درجات أفراد العينة في المخاوف المدرسية ومدى انحراف تلك الدرجات عن المتوسط الحسابي.
3. اختبار (T. Test) لعينة واحدة؛ لاستخراج مستوى المخاوف المدرسية بشكل عام.
4. اختبار (T. Test) لعينتين مستقلتين؛ لاستخراج الفروق في مستوى المخاوف المدرسية وفقاً لمتغير الجنس.
5. معامل الارتباط بيرسون؛ لاستخراج العلاقة بين المخاوف المدرسية وبين التحصيل الدراسي، وكذلك لاستخراج صدق بناء مقياس المخاوف المدرسية.
6. معادلة ألفا كرونباخ؛ لاستخراج ثبات مقياس المخاوف المدرسية بطريقة الاتساق الداخلي.

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول: (التعرف على مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس أمانة العاصمة).

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة البالغ عددهم (227) تلميذا وتلميذة، ومقارنته بالمتوسط النظري للمقياس، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينة واحدة عند مستوى دلالة (0.05). والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح نتائج اختبار (T.test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط

الحسابي لدرجات العينة والمتوسط النظري لمقياس المخاوف المدرسية

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المستخرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العدد	العينة
			النظري	المحسوب		
0.000	*9.91	15.07	72	81.91	227	تلاميذ المرحلة الأساسية

* قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (226) ومستوى دلالة (0.05) = (1.96).

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) المستخرجة تبلغ (9.91) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية بلغت (226) درجة، وهذا يعني وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين المتوسط النظري لمقياس المخاوف المدرسية وبين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة، وبما أن المتوسط الحسابي لدرجات الأفراد أكبر من المتوسط النظري للمقياس، فهذا يعني أن الفروق لصالح متوسط العينة، بمعنى أن طلبة المرحلة الأساسية يعانون من المخاوف المدرسية.

ولمعرفة مستوى المخاوف قامت الباحثة بتقسيم درجات أفراد العينة إلى ثلاثة مستويات، هي:

- أ- المستوى المنخفض: يمثل التلاميذ الذين تتراوح درجاتهم بين (24 و 55) درجة.
- ب- المستوى المتوسط: يمثل التلاميذ الذين تتراوح درجاتهم بين (56 و 87) درجة.
- ج- المستوى العالي: يمثل التلاميذ الذين تتراوح درجاتهم بين (88 و 120) درجة، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على مقياس المخاوف المدرسية

النسب المئوية	العدد	المستوى	فئات الدرجات
5%	10	المنخفض	24 - 55
57%	130	المتوسط	56 - 87
38%	87	العالي	88 - 120
100%	227	الإجمالي	

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلبية أفراد العينة يعانون من المخاوف المدرسية بمستوى متوسط، حيث يشكلون نسبة (57%)، يليهم الذين يعانون من المخاوف المدرسية بمستوى عال بنسبة (38%)، وفي الأخير الذين يعانون من المخاوف المدرسية بمستوى منخفض بنسبة (5%)، وبما أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لديهم مستوى متوسط، فإن هذا يعنى أن تلاميذ المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة يعانون من المخاوف المدرسية بمستوى متوسط بشكل عام.

إن الدراسات السابقة لم تتناول مثل هذا الهدف، ورغم ذلك فإن الباحثة ترى أن هذه النتيجة منطقية وفقاً لما يشهده عالم اليوم من ثورة علمية، وتكنولوجية انعكست آثارها على المجتمع بأكمله، فأصبح الإنسان يواجه العديد من التحديات، والتغيرات السريعة، والمتلاحقة في جميع مجالات الحياة، فضلاً عما تشهده بلادنا من أوضاع غير مستقرة وصراعات أدت إلى حركة نزوح كبيرة بين المدن، وتكدس في المدارس، وغيرها من الأزمات والتغيرات التي تُلقى بأعبائها النفسية على التلاميذ، التي تشعرهم بالعجز وعدم الشعور بالأمن النفسي.

ووفقاً لنتيجة الهدف الأول، يمكن القول إن تلاميذ المرحلة الأساسية إحدى الشرائح التي تقع في مرحلة حساسة، كما أنهم يعانون من العديد من المشكلات، والأزمات المتعلقة

بطبيعة مرحلتهم العمرية، وطبيعة النظام الدراسي، الأمر الذي يؤدي إلى أن تكون هذه الفئة أرضية خصبة لنشوء وانتشار المشكلات والاضطرابات النفسية، حيث يواجهون العديد من الضغوط، والمشكلات. (القائمي، 1996، ص18)

وهذا يعني أن تلاميذ المرحلة الأساسية يواجهون العديد من المشكلات الانفعالية مثل قلق الامتحان والغضب والاكتئاب والقلق والخجل والشعور بالوحدة، واضطرابات النوم والخوف المدرسي.

الهدف الثاني: (التعرف على الفروق في مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس أمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس).

من أجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات كل من الذكور والإناث، ثم استخراج الفروق بينهما باستخدام اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يوضح نتائج اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس أمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المستخرجة	الإناث (100)		الذكور (127)		عينة البحث
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	تلاميذ المرحلة الأساسية
0.000	#0.32	15.49	81.55	14.78	82.20	

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (225) = (1.96) تقريباً.
غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) المستخرجة بلغت (0.32) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (225) درجة، وهذا يعني عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمدارس أمانة العاصمة وفقاً لمتغير الجنس.

وهذه النتيجة قد اتفقت مع دراستين، أثبتتا أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى المخاوف المدرسية وهما: دراسة (عوض وعبد الحميد، 1990) ودراسة (بلقوميدي وآخرين، 2016)، وقد اختلفت النتيجة عن نتيجة دراسة (عويد، 2003) ودراسة (العازي، 2013) اللتين أثبتتا أنه توجد فروق بين الجنسين في المخاوف المدرسية لصالح الإناث.

وترى الباحثة أن النتيجة التي توصلت لها في بحثها هذا تتناسب مع ما يراه عدد من الباحثين من أن المخاوف بشكل عام والمخاوف المدرسية بشكل خاص تتعلق بعوامل كثيرة (اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، وراثية) أكثر مما تتعلق بالفروق بين الجنسين. (العاسي، 2015، 79).

الهدف الثالث: (التعرف على العلاقة بين المخاوف المدرسية وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس أمانة العاصمة).

من أجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب درجات أفراد العينة على مقياس المخاوف المدرسية وكذلك رصد معدلاتهم التحصيلية من كشوفات المدرسة، وبذلك يصبح لدى كل تلميذ درجتان، الأولى تعبر عن مستوى المخاوف المدرسية والثانية تعبر عن مستوى التحصيل الدراسي، ومن أجل معرفة العلاقة بين هذين المتغيرين تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، عند مستوى دلالة (0.05)*، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يوضح نتائج معامل بيرسون لمعرفة العلاقة بين المخاوف المدرسية وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس أمانة العاصمة

عينة البحث	العدد	المتغيران	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الأساسية	227	المخاوف المدرسية التحصيل الدراسي	** -0.678	0.000

* قيمة (بيرسون) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (225) = (0.132) تقريباً.

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (بيرسون) المستخرجة تبلغ (-0.678) وهي أكبر من قيمة (بيرسون) الجدولية البالغة (0.132) درجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (225) درجة، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المخاوف المدرسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس أمانة العاصمة، وبما أن تلك العلاقة سالبة فإن ذلك يعني أنه كلما زادت المخاوف المدرسية قل التحصيل الدراسي، والعكس صحيح. وهذه النتيجة قد اختلفت عن نتائج دراسة (زهور وفراج، 2015) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين المخاوف المدرسية والتحصيل الدراسي.

لكنها اتفقت مع دراسة (العزاوي، 2012) التي توصلت إلى نتيجة البحث الحالي نفسها، التي تقول بوجود علاقة ارتباط سلبية بين المتغيرين.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، حيث تضاربت الآراء حول العلاقة بين درجة التحصيل الدراسي وعدم ذهاب الأطفال إلى المدرسة؛ فيرى بعضهم أن الخوف من المدرسة لا يقتصر على التلاميذ المتأخرين دراسياً وإنما قد ينتشر كذلك بين التلاميذ المجتهدين. (السرور، 1997، ص123).

كما يرى تشازان (Chazan) أن عملية التعلم ذات طبيعة تراكمية؛ فيها يتعلم الطفل المعلومات القديمة، والجديد من المعلومات يعد امتدادًا للمعلومات السابقة ومتصلاً بها، فإذا لاقى الطفل تأييداً ورضاً من قبل والديه من حيث بقائه في البيت إلى جوارهما وعدم ذهابه إلى المدرسة فإنه لا يتابع عددًا من الدروس؛ ونتيجة لذلك سوف يعاني الطفل من التأخر الدراسي عن بقية زملائه. (Chazan, 1962, p 218).

كما يمكن تفسير النتيجة بأن الطفل في حالة الخوف من المواقف المدرسية التي قد يتعرض لها داخل المدرسة يصبح في حالة تشتت ذهني فيفقد كثير من المعلومات التي سيطلبها في وقت الامتحانات، وعندئذ يشعر بالإحباط ومن ثم ستكون نتائج دراسته غير جيدة.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات كالاتي:

أولاً: التوصيات

- 1- اهتمام إدارة المدرسة بتتبع حالات الطلاب الذين يتغيبون بصفة مستمرة أو متقطعة، ومعرفة الأسباب التي أدت بهم إلى ذلك، والاهتمام بالحالات الفردية من خلال المشرفين والأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة، ومتابعة الحالات التي تستلزم تدخل الأخصائيين النفسيين لعمل البرامج العلاجية للتخفيف من المشكلات النفسية التي تعيق التحصيل الدراسي .
- 2- تعزيز دور مجالس الأمناء والآباء والمعلمين، وعقد الاجتماعات بصفة منتظمة للوقوف على مشكلات التلاميذ، وتوجيه الأسرة للقضاء على مظاهر هذه المشكلات ومن بينها ظاهرة المخاوف المدرسية.

- 3- جعل جو المدرسة محببًا إلى التلاميذ من خلال توفير كافة أنواع الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية، وتشجيع الطلاب الموهوبين وذوي القدرات الإبداعية والابتكارية في تنفيذ الأنشطة على المستوى المحلي.
- 4- توجيه المدرسين نحو الابتعاد عن العقاب البدني المبرح، وتجنب التلفظ بالألفاظ النابية والسخرية والتهكم.
- 5- على وزارة التربية أن تهتم بدور المرشد والأخصائي الاجتماعي في المدرسة، وإعطائه الفرصة لأن يمارس عمله مع التلاميذ.
- 6- إقامة الندوات والدورات التدريبية والنفسية للمدرسين في مجال التربية والإرشاد، حول كيفية التعامل مع التلاميذ.

ثانيًا: المقترحات

- 1- الاستفادة من مقياس المخاوف المدرسية الذي تم إعداده في البحث الحالي في المجالات التربوية.
- 2- إجراء بحوث تتناول موضوع المخاوف المدرسية لدى فئات وعينات أخرى كطلبة الثانوية، والجامعة.
- 3- إجراء بحوث تتناول موضوع المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية أخرى كالمستوى الاقتصادي، والتعليمي، ومكان الإقامة.
- 4- إجراء بحوث مقارنة تتناول موضوع المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية مثل: تقدير الذات- الصحة النفسية- التكيف الدراسي...إلخ.
- 5- بناء برامج إرشادية وعلاجية تساهم في الحد من المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.

الملاحق

ملحق (1)

مقياس المخاوف المدرسية بصورته الأولية المقدم للمحكمين

الدكتور / المحترم

تحية طيبة وبعد،،،،،

تقوم الباحثة ببحث بعنوان (المخاوف المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي بمدارس أمانة العاصمة صنعاء)، ومن أجل استكمال هذا البحث أعدت الباحثة مقياساً للمخاوف المدرسية، بعد الاطلاع على عدة دراسات ومقاييس عربية وأجنبية، يتكون من (28) فقرة، علماً بأن بدائل الإجابة على كل فقرة هي: (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق). وتعرف الباحثة المخاوف المدرسية بأنها: شعور بالخوف مبالغ فيه وغير منطقي تجاه المواقف المدرسية كالاختبارات، العلاقات مع الأقران والمعلمين، الفشل... تظهر في صورة مظاهر سلوكية وانفعالية وشكاوى جسدية يلجأ إليها الطفل بوصفها وسيلة دفاعية لتجنب تلك المواقف ولتأكيد بقائه في المنزل. ونظراً لما عرف عنكم من خبرة ومكانة علمية في الميدان التربوي والنفسي واهتمام بالبحث العلمي، يرجى التكرم بتحديد مدى صلاحية كل عبارة من العبارات المرفقة في تحديد الأطفال الذين يعانون من المخاوف المدرسية ومدى ملائمتها لأطفال مرحلة التعليم الأساسي الذي تتراوح أعمارهم بين (9 و10) سنوات وكذلك ملائمته للبيئة اليمنية. شاكرين حسن تعاونكم معنا.

اسم الأستاذ: الدرجة العلمية:

التخصص: اسم الكلية والجامعة:

الباحثة / أحلام شفيق عبد الله الناشري

فقرات المقياس

م	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات
1.	أتردد في أن أسأل المعلم أي سؤال في الصف			
2.	أخاف أن أخطئ عندما يسألني المعلم في الصف			
3.	أتضايق جدا عندما تنتهي العطلة			
4.	من الصعب الذهاب والعودة إلى المدرسة بمفردي			
5.	أخاف من مدير المدرسة عندما يكلمني			
6.	أخاف من الامتحان حتى لو ذاكرت			
7.	يضايقني بعض الأولاد الأكبر مني في المدرسة			
8.	يضحك التلاميذ عليّ عندما لا أستطيع الإجابة بشكل صحيح			
9.	أشعر بمغص في بطني عندما يحين وقت الذهاب للمدرسة			
10.	أخاف من الرسوب نهاية السنة			
11.	أحس بألم في رأسي عند كتابة الواجبات			
12.	أظل متضايقا طوال وجودي في المدرسة			
13.	أتجنب المعلمين عندما أكون في الساحة			
14.	أخاف أن يحدث لي مكروه وأنا في المدرسة			
15.	أخاف من العقاب عند ذهابي إلى المدرسة متأخرا			
16.	أتضايق جدا عندما ينتقدني المعلم في الصف			
17.	أشعر بأن التلاميذ لا يحبوني			
18.	أحيانا أستغذن للانصراف من المدرسة بحجة أنني متعب وأنا لا أكون كذلك			
19.	أشرد كثيرا مدة بقائي في المدرسة			
20.	أعاني من كوابيس في الليل			
21.	في المدرسة أحب أن أبقى لوحدي			

م	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات
22.	أخاف من المعلم عند نسيان عمل الواجب المنزلي أو الأدوات المدرسية			
23.	أحس بأني غير سعيد مثل بقية التلاميذ في المدرسة			
24.	عند زيارة أحد والدي لي في المدرسة، أريد أن أعود معه إلى البيت			
25.	أتغيب عن المدرسة عند ذهاب التلاميذ لأي رحلة مدرسية			
26.	أتمنى أن تبقى المدارس مغلقة طوال الوقت			
27.	تكون شهيتي سيئة للطعام أيام الذهاب للمدرسة			
28.	قلي يدق بسرعة عند مشاركتي في الصف			

ملحق (2)

قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم لأداة البحث

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الكلية	الجامعة
1	نعمان الأسود	أستاذ	علم النفس التربوي	التربية	ذمار
2	أحمد الدميني	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	التربية	ذمار
3	صباح العجيلي	أستاذ	القياس والتقويم	العلوم التربوية	الإسراء-الأردن
4	هناء حسين الفلّفل	أستاذ	علم نفس الطفل	العلوم التربوية	الإسراء-الأردن
5	أروى العزي	أستاذ مشارك	علم النفس الإكلينيكي	الآداب	صنعاء

ملحق (3)

مقياس المخاوف المدرسية الخاضع للتحليل الإحصائي (الصدق والثبات)

عزيزي /..... عزيزتي /.....

تحية طيبة وبعد،،،

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن بعض من جوانب حياتك، والمطلوب منك الإجابة عنها بموضوعية، مع العلم أن إجاباتك لن يطلع عليها أحد، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

شاكرين حسن تعاونكم معنا

نرجو منك تدوين البيانات الآتية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المدرسة:

الباحثة / أحلام شفيق عبد الله الناشري

فقرات المقياس

م	الفقرات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
1.	أتردد في أن أسأل المعلم أي سؤال في الصف					
2.	أخاف أن أخطئ عندما يسألني المعلم في الصف					
3.	أتضايق جدا عندما تنتهي العطلة					
4.	من الصعب الذهاب والعودة إلى المدرسة بمفردي					
5.	أخاف من مدير المدرسة عندما يكلمني					
6.	أخاف من الامتحان حتى لو ذاكرت					
7.	يضايقني بعض الأولاد الأكبر مني في المدرسة					
8.	يضحك التلاميذ عليّ عندما لا أستطيع الإجابة بشكل صحيح					
9.	أشعر بمغص في بطني عندما يحين وقت الذهاب للمدرسة					
10.	أخاف من الرسوب نهاية السنة					
11.	أحس بالهم في رأسي عند كتابة الواجبات					
12.	أظل متضايقا طوال وجودي في المدرسة					
13.	أتجنب المعلمين عندما أكون في الساحة					
14.	أخاف أن يحدث لي مكروه وأنا في المدرسة					
15.	أخاف من العقاب عند ذهابي إلى المدرسة متأخرا					
16.	أتضايق جدا عندما ينتقدني المعلم في الصف					
17.	أشعر بأن التلاميذ لا يحبوني					
18.	أحيانا أستنذّن للانصراف من المدرسة بحجة أنني متعب وأنا لا أكون كذلك					
19.	أشرد كثيرا مدة بقائي في المدرسة					
20.	أعاني من كوابيس في الليل					
21.	في المدرسة أحب أن أبقى لوحدي					

م	الفقرات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبداً
22.	أخاف من المعلم عند نسيان عمل الواجب المنزلي أو الأدوات المدرسية					
23.	أحس بأني غير سعيد مثل بقية التلاميذ في المدرسة					
24.	عند زيارة أحد والدي لي في المدرسة، أريد أن أعود معه إلى البيت					
25.	أغيب عن المدرسة عند ذهاب التلاميذ لأي رحلة مدرسية					
26.	أتمنى أن تبقى المدارس مغلقة طوال الوقت					
27.	تكون شهيتي سيئة للطعام أيام الذهاب للمدرسة					
28.	قلبي يدق بسرعة عند مشاركتي في الصف					

ملحق (4)

مقياس المخاوف المدرسية بصورته النهائية

عزيزي /.....عزيزتي/.....

تحية طيبة وبعد،،،

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن بعض من جوانب حياتك، والمطلوب منك الإجابة عنها بموضوعية، مع العلم أن إجاباتك لن يطلع عليها أحد، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين حسن تعاونكم معنا

نرجو منك تدوين البيانات الآتية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المدرسة:

- العمر:

الباحثة / أحلام شفيق عبد الله الناشري

الفقرات

م	الفقرات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
1.	أتردد في أن أسأل المعلم أي سؤال في الصف					
2.	أخاف أن أخطئ عندما يسألني المعلم في الصف					
3.	أتضايق جدا عندما تنتهي العطلة					
4.	أخاف من مدير المدرسة عندما يكلمني					
5.	أخاف من الامتحان حتى لو ذاكرت					
6.	يضايقني بعض الأولاد الأكبر مني في المدرسة					
7.	يضحك التلاميذ عليّ عندما لا أستطيع الإجابة بشكل صحيح					
8.	أشعر بمغص في بطني عندما يحين الوقت للذهاب إلى المدرسة					
9.	أحس بالأم في رأسي عند كتابة الواجبات					
10.	أظل متضايقا طوال وجودي في المدرسة					
11.	أتجنب المعلمين عندما أكون في الساحة					
12.	أخاف أن يحدث لي مكروه وأنا في المدرسة					
13.	أخاف من العقاب عند ذهابي إلى المدرسة متأخرا					
14.	أتضايق جدا عندما ينتقدني المعلم في الصف					
15.	أشعر بأن التلاميذ لا يحبونني					
16.	يحدث أن أستنذن للانصراف من المدرسة بحجة أنني متعب وأنا لا أكون كذلك					
17.	أشرد كثيرا طوال مدة بقائي في المدرسة					
18.	أعاني من كوابيس في الليل					
19.	أخاف من المعلم عند نسيان عمل الواجب المنزلي					

م	الفقرات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
	أو الأدوات المدرسية					
20.	أحس بأنني غير سعيد مثل بقية التلاميذ في المدرسة					
21.	عند زيارة أحد والدي لي في المدرسة، أريد أن أعود معه للبيت					
22.	أتمنى أن تبقى المدارس مغلقة طوال الوقت					
23.	تكون شهيتي سيئة للطعام أيام الذهاب إلى المدرسة					
24.	قلبي يدق بسرعة عند مشاركتي في الصف					

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، عبد الستار وآخرون (1993): العلاج السلوكي للطفل، أساليبه ونماذج من حالاته، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
2. أبو علام، رجاء محمود (2007): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، دار النشر للجامعات، القاهرة.
3. أسعد، ميخائيل (1990): مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، دار الجيل، بيروت.
4. البزاز، سناء (2005): الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الأميركية على الأطفال في المجتمع العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
5. البطش، محمد وليد وأبو زينة، فريد كامل (2007) مناهج البحث العلمي، تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار المسيرة، عمان.
6. بلقوميدي، عباس وآخرون (2016): المخاوف الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بأردار، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (26)، العدد(8)، (ص: 145-158) وهران.

7. توق، محيي الدين وعدس، عبد الرحمن (1998): المدخل إلى علم النفس، ط5، دار الفكر، عمان.
8. الجلي، سوسن شاكر (2005): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق.
9. حمودة، محمد (1991): الطفولة والمراهقة- المشكلات والعلاج، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة.
10. الداهري، صالح والكبيسي، وهيب (2000): علم النفس العام، دار الكندي، إربد.
11. الرفاعي، نعيم (1986): الصحة النفسية، ط7، دار العلمية للنشر والتوزيع، دمشق.
12. الزعبي، أحمد (2001): الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والمدرسية عند الأطفال، دار زهران للنشر، عمان.
13. زهور، نفيسة و فراج، شهيرة (2015): الفوبيا المدرسية لدى تلاميذ الابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر.
14. السرور، ناديا (1997): أسباب تسرب الطلبة من الجنسين في كل من مدارس المدن والأرياف، مجلة دراسات، المجلد (24)، العدد (1)، الجامعة الأردنية، عمان.
15. سعدي، عصام (2014): علاقة الخوف من المدرسة بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، مجلة كلية التربية الرياضية، المجلد (26)، العدد (3)، (ص ص: 209-221) جامعة بغداد.
16. سليمان، سناء (2005): مشكلة الخوف عند الأطفال، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
17. سمارة، عزيز وآخرون (1989): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر للنشر والطباعة، عمان.
18. الشربيني، زكريا (2000): المشكلات النفسية عند الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
19. شيفر، شارلز (1989): مشكلات الأطفال والمراهقين، ترجمة نسيم داوود ونزيه حمدي، ط1، منشورات الجامعة الأردنية، عمان.
20. الصالح، مصلح (1996): التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، ط1، دار الفيصل، الرياض.
21. العاسي، رياض نائل (2015): سيكولوجية الطفل الراض للمدرسة، دار الإحصاء العلمي، الأردن.
22. عبد الرحمن، محمد السيد (2008): دراسات في الصحة النفسية- المهارات الاجتماعية، الاستقلال النفسي، الهوية، ج2، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

23. عبد الله، محمد قاسم (2001): أمراض الأطفال النفسية وعلاجها، ط1، دار المكتبي، الشارقة.
24. عبده، عبد الهادي السيد؛ وعثمان، فاروق السيد (2002): القياس والاختبارات النفسية، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
25. العجيلي، صباح حسين (2009): مدخل إلى القياس والتقويم التربوي، مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء.
26. العزازي، هند (2013): المخاوف المدرسية وعلاقتها بصعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من (9-12)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة- قسم الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس، القاهرة.
27. العزاوي، إياد ناصر (2012): الخوف وعلاقته بالتحصيل الدراسي في الجيماستك الفني لطالبات المرحلة الثالثة- كلية التربية الرياضية، مجلة كربلاء، مجلد (1)، العدد2، (ص:294-310)، العراق.
28. عويد، فريح (2003): التحصيل الدراسي وعلاقته بالمخاوف المرضية وقلق الامتحان لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد 29، العدد 111، (ص: 171-221)، الكويت.
29. القائي، علي (1996): تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه، ط1، مكتبة فخراوي، البحرين.
30. القمش، مصطفى وآخرون (2001): القياس والتقويم في التربية الخاصة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
31. المخلافي، صادق عبده (2003): "فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في الجمهورية اليمنية" (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس .
32. مخول، مالك سليمان (1980): علم نفس الطفولة والمراهقة، ط2، كلية التربية، جامعة دمشق.
33. مرسي، عبد الحميد (1998): فن تربية الأولاد في الإسلام، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة.
34. مرسي، محمد (1976): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مكتبة الخانجي، مصر.
35. معوض، خليل (1971): دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف (السلطة والطموح)، مكتبة دار المعارف، القاهرة.

36. ملحم، سامي (2002): مشكلات طفل الروضة، ط1، دار الفكر العربي، عمان.
37. النعامي، محمد (2008): ضعف التحصيل الدراسي، قسم التوجيه والإرشاد، مركز التطوير التربوي، دائرة التربية والتعليم، وكالة الغوث الدولية.
- 37- Chazan, M.(1962): school phobia, British Journal of educational psychology ,vol(32), pp209-217.
- 38- Hisa, H (1984) struck @ strategic approach to school phobia refusal, psychology in school, vol (21) pp,36-367.

